

البرق الشامي

خصنا به من عموم استرعائه فلا يسترعبها من الولاة الا أولاهم برعاية الرعية وأتبتهم حجة على سلوك الحجة المرعية المرضية وأحسنهم طريقة في إجراء الأمور على القواعد الشرعية واکرمهم للتقوى التي تقوى بها المكارم وتوقى المكاره و حكمهم في الرأي الذي يصح ويضح به في الأمور المحكم و المتشابه وأقومهم على سنتنا في إقامة فروض العدل وسننه وأعرفهم بحق إنعامنا في تقبل منحه وتقلد مننه و أطولهم في الطول باعا و أفضلهم اتساعا وأسماهم في يفاع العلى ارتفاعا وأولاهم لأبكار المحامد و المفاخر افراعا وأجلاهم في مشارق السعادة طلوعا وأجلهم على واجباتها إطلاعا وأبدلهم في الجهاد اجتهدا وأكثرهم في سداد الثغور الإسلامية سدادا حتى تعود الولاية باياله منتظمة العقود والمملكة ببهجته مبتسمة السعود و السياسة بنصره نضرة مورقة العود والمصالح بصوب صوابه مصوبة المعاهد مصونة العهود ونصل النصر بمضاء مضاربه مغمود في مفارق الاعداء مفارقا للغمود وتمحو حسنات أيامنا البيض بتوليه الليالي السود و لما كان ولدنا الأجل الملك المظفر تقي الدين أدام الله علوه وضاعف رفعته و سموه ذا المجد الشامخ والجد الباذخ والرأى الراجح الراسخ و العدل المجيب المجير استصراخ الصارخ و الاصابة التي تقصر عنها خطى الخطوب الخاطئة القدر المواتية التي لديها العظام ذوات الاقدار المتوطية والشيمة الزكية الذكية التي توضع نشرها المتأرجح وتوضح بشرها المتبلج وشيم عارض كرمها المتبوج وزجى بحر سماحها المتموج و المناقب التي اشرفت زواهرها في سماء السمو و أنقت ازهارها في رياض النمو وتليت آيات مدائحها بلسان العدو وجليت عرائس محاسنها في مطالع العلو والبسالة التي فرق جموع الاعداء بأسها الشديد وثلم حد الكفر حدها الحديد وأعلا جد الإسلام جدها الجديد وهذ ركن النكر ركن عرفها المشيد و هو مقتد بسنتنا العادلة في احياء سنة العادل و تقوية منه الفضل و رفع منار الشرع المنير و اعلاء معالم المجد الأثيل الأثير وخفض جناح الرحمة للصغير و الكبير و إسعاف العافي وإعانة العاني وإغاثة المستجير قلدناه ولاية الممالك و البلاد والثغور و الديار المصرية و ذقناها بكفايته و أوليناها النظام بولايته وحليناها بحلية أيلاته وعولنا عليه في سياسة مملكتها و حماية حوزتها و الذب عن بيضتها و فوضنا اليه نظرة أمورنا و جلون في آفاق تدبيراته الموافقة الموفقة نورها وأمرنا كافة الامراء والنواب و العساكر المنصورة المصرية على اختلاف طبقاتهم وتفاوت درجاتهم بامثال أمره